السنة السادسة | النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدورت) | المجلد ٦ العدد ٣

يوم الثلاثاء
١٤ نيسان ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

بوادر الاصلاح الاجتماعي في مصـر



القى صاحب الرفعة مصطفى النحاس باشا فى الشهر الماضى خطاباً هاماً ايد فيه ما سبق لنا ان ذكرناه على صفحات هذه الجريدة مراراً وتكراراً، ان الشرق، والشرق العربى خاصة، منهمك فى الشؤون السياسية مهمل للشؤون الاجتماعية اهمالاً فيه الخطر كل الخطر على سلامته الاجتماعية. فقد قال رفعته : ان الحكومات المصرية السابقة قد بالغت فى معالجة المسائل السياسية بينما اهملت المسائل الاجتماعية. اما الوفد فمراده ان ينقذ البلاد المصرية من ثورة فجائية !

فاذا سألت ايها القارئ اية ثورة يعني مصطفى النحاس باشا؟ قلنا ان الجواب على سؤاله هذا مفهوم من قوله: ان للفقراء الحق بان يطلبوا من الحكومة ان تهتم بشؤونهم وتعينهم على العيش عيشة تليق بهذا الاسم. واردف الخطيب قوله هذا بالتنويه الى التغيرات الاجتماعية العظيمة التي طرأت على العالم قبل الحرب وتعاظمت فى اثنائه وقال : بما ان الوفد يرغب فى المحافظة على مصالح اصحاب المال ايضاً فقد قرر ان يقود البلاد المصرية — بهدوء وخطوة بعد خطوة — فى طريق التغييرات الاجتماعية التى لا مناص منها البتة لاي بلد كان سواء فى الحاضر او فى المستقبل.

اذن : فقراء واغنياء؛ ثورة او انتقال تدريجى. وبمعنى آخر: مشكلة اجتماعية لا بد من معالجتها في الحاضر والمستقبل.

فما هى الخطة التى وضعها الوفد لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة؟ ان زعيم الوفد الاكبر اشار بخطابه الى تغاضى الطبقات الغنية عن آلام الطبقات الفقيرة، وذكر غلاء المعيشة الذى غدا يسحق هذه الطبقات الاخيرة سحقاً، واندر بان من المستحيل ابقاء هذه الحالة على ما هى عليه، وصرح بان الحكومة سوف تتدخل فى الامر، ولكن تدخلها هذا سوف لا يكون بادئ ذى بدء بسن القوانين بل بجعل نفسها قدوة لغيرها بمعاملتها لعمالها اولاً، ثم بالاتجاه الى ضمير اصحاب العمل واحساسهم وحثهم على رفع اجور العمل عن طيب خاطرهم. وبالفعل ضربت الحكومة الوفدية الجديدة من نفسها مثلاً ورفعت الحد الادنى لاجور عمالها الى ... خمسة قروش.

«خمسة قروش!» يتساءل القارئ الفلسطينى. والجواب : «اجل، ان القرشين والثلاثة لا تزال تعتبر فى مصر اجرة للعامل البالغ».

هل نفع نداء النحاس باشا؟ تقول الصحف التي تنطق بلسان الوفد ان من الشركات من لبت نداء الزعيم واقتدت بالحكومة فرفعت اجور عمالها الى خمسة قروش، ومنها ما لا تزال مترددة ولم تلب نداء الزعيم — وهى كثيرة العدد. اما اذا طال ترددها فان الحكومة سوف لا ترى مندوحة من ارغامها على رفع الاجور.

ان الخطاب الذى نحن بصدده والخطوة التي خطتها الحكومة المصرية الجديدة على اثره ليدلان دلالة واضحة على الانتباه الحميد لما يحدث فى اوساط المجتمع البشرى فى هذا العصر من تغييرات، وما يتخلله من نزاع وما تعترك فيه من مصالح وما ينمو فيه من عوامل جديدة قوية توجهه بشدة نحو تطبيق مبادئ المساواة والعدل على عموم الناس وجميع الطبقات. وما يجرى الآن فى انكلترا لهو اسطع برهان على ضرورة تطبيق هذه المبادئ فعلاً لا ابقائها شعاراً وحبراً على ورق. فقد ثبت لزعماء احزاب الاغنياء هناك ان حشد قوى الامة لادارة الحرب بصورة موفقة ليس ممكناً الا باكتساب رضى الجماهير التى تتألف منها الامة واشراك ممثلي هذه الجماهير — اي زعماء العمال — فى ادارة الدولة.

ونحن نأمل ان انتباه حكومة النحاس باشا الى هذه المشكلة الاجتماعية الهامة، مشكلة الجماهير لا يكون ظاهرة زائلة، وان خطوتها الاولى فى معالجتها لا تبقى وحيدة بل تكون فاتحة عهد جديد فى مصر وفي الشرق العربى قاطبة — عهد السعى الحثيث المطرد الى انتشال الجماهير من وهدة الفقر والتأخر، عهد نهضة هذه الجماهير ودأبها على رفع مستوى حياتها الاقتصادى والادبى والاجتماعى. ولعل هذه الجماهير تتلقى درساً مفيداً فى الاعتماد على النفس، وينبعث فيها الطموح الى صوغ مصيرها بايديها ...

اذا تأملت حالة العامل اليهودى المنظم فى فلسطين، وكيف انه بفضل اتحاده واعتماده على نفسه اسوة بالعامل الغربي قد افلح فى احتلال مركز من اهم المراكز الاجتماعية والاقتصادية فى هذه البلاد، وتوفق الى الحصول على حقوق ومستوى معيشة لا تقلان عن حقوق ومستوى معيشة العمال فى البلاد الديمقراطية الراقية. وغني عن البيان ان هذا العامل لن يتوانى عن اداء واجب المساعدة نحو اخيه العامل الشرقى.

في الهستدروت ومؤسساتها

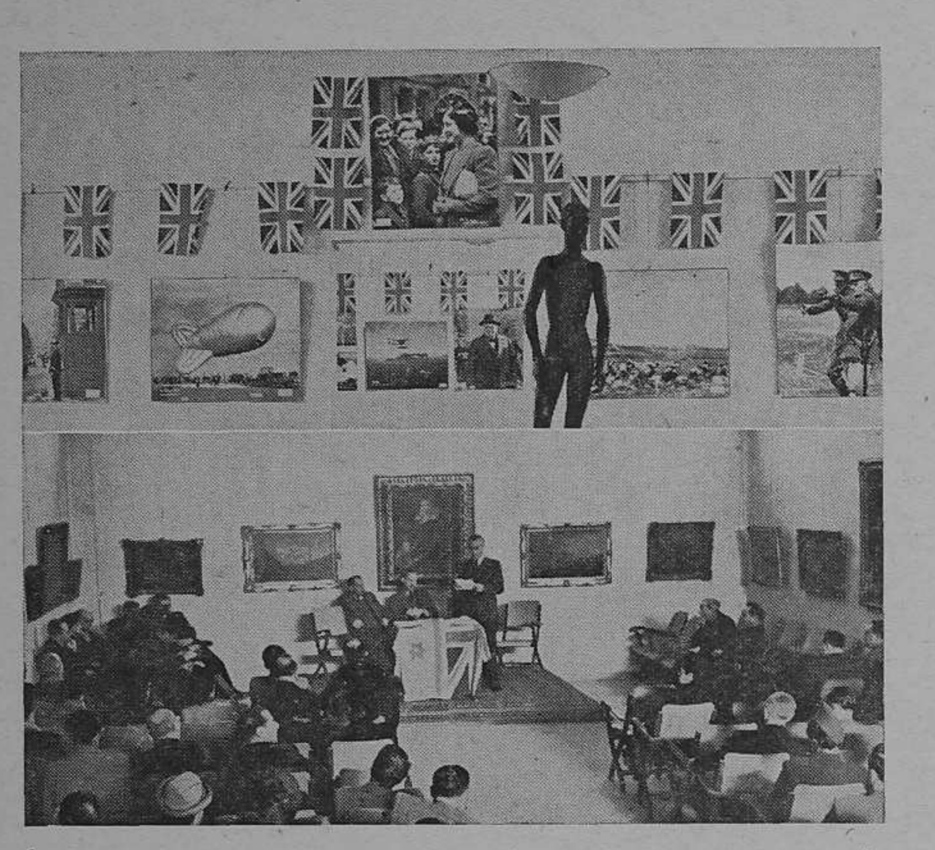
التعاون فى الانتاج والمصالح العمومية

لجأ العامل اليهودى الفلسطينى المنظم فى الهستدروت الى انشاء الجمعيات التعاونية ايضاً لكي يحرر نفسه من ربقة التاجر وصاحب العمل، ويصبح في مأمن من اطماعهما فى شؤون المعيشة والعمل. وللجمعيات التعاونية الهستدروتية دائرة خاصة تشرف على شؤونها وتدير امورها وتضع لها الخطط للتقدم، وتحافظ على كيانها العالى الصحيح. وقد اصدرت هذه الدائرة مؤخراً تقريراً مسهباً عن احوال الجمعيات التعاونية للانتاج الصناعى والمصالح العمومية خلال سني ١٩٣٨—١٩٤٢ رأينا ان نقتبس منه المعلومات الآتية :

المصالح العمومية

يقوم بنقل الركاب فى الباصات العمومية نحو عشر جمعيات تعاونية. ونقل الركاب اليهود فى الباصات يكاد يكون كله فى ايدي هاته الجمعيات بدون منافس. ويبلغ عدد المشتغلين في هذه الجمعيات نيفاً و١٥٠٠ شخص، جلهم اعضاء وبعضهم عمال بالاجرة. واكبر هذه الجمعيات : «ايجد» لنقل الركاب بين كافة مدن فلسطين المأهولة باليهود، وبين تل ابيب والقرى الواقعة على طريق حيفا. وقد كانت تشتغل على هذه الخطوط جمعيات تعاونية وشركات خصوصية متعددة، ولكنها بفضل دأب رجال التعاون امتزجت رويداً رويداً حتى اصبحت كلها جمعية تعاونية واحدة. وتليها جمعية «همعبير» لنقل الركاب داخل تل ابيب وتسير باصاتها على جميع الخطوط دون منافس ايضاً. اما فى حيفا فلم يفلح رجال التعاون بعد فى توحيد الجمعيات التعاونية التي تقوم بنقل الركاب داخل المدينة.

اما عدد جمعيات التعاون لنقل البضائع فيزيد على الخمس عشرة، ولكنها لا تضم جميع المشتغلين فى هذه الحرفة كما هو شأن جمعيات التعاون لنقل الركاب، وذلك لاسباب كثيرة، اهمها ان عدد سيارات الشحن غير محدود قانوناً كالباصات.



تمثل «الامبرطورية البريطانية فى الحرب» مجموعة من الصور وهى معروضة حالياً في متحف تل ابيب. ويرى في اعلى الصورة عدد من هذه الصور، وفى اسفلها الاحتفال الافتتاحى بعرضها

الصناعات المعدنية

اربع هى الجمعيات التعاونيه التي تشتغل فى الصناعات المعدنية، اي الحدادة والسبك واتقان مجاري المياه ومد الاسلاك الكهربائية وصناعة الاوائل الكهربائية ايضاً. وجمعية «زوهر» التعاونية التى تتعاطى الاعمال الكهربائية هى اكبر المتعاطين لهذا الفن في فلسطين واكثرهم دراية. ولذا فان اهم الاعمال الكهربائية واصعبها يعهد بها اليها.

النجارة على انواعها

يبلغ عدد الجمعيات التعاونية التي تتعاطى النجارة اربع، وعدد اعضائها ١٢٤، واكبرها «هأرجاز» لصناعة هياكل «بوديات» السيارات وتدريعها، وصناديق البرتقال، والاثاث الفولاذى.

وجمعية «هأرجاز» هى الوحيدة من نوعها فى صناعات «البوديات» لان سائر الشركات او المحلات الخصوصية قد اغلقت اثناء سني الازمة الاخيرة.

صناعة مواد البناء والري

تتعاطى الجمعيات التعاونية فى هذا السلك صناعة البلاط على انواعه والطوب وانابيب الاسمنت، وعددها ثلاث.

الملبس

الحياطة ونسج الانسجة للستائر والتنجيد وصناعة الاحذية، هذه هى الحرف التي يتعاطاها ١١٠ عاملات وعمال منظمين فى ٦ جمعيات تعاونية فى تل ابيب وحيفا والقدس. وكانت الجمعية «جزة» اول معمل لنسيج الانسجة للستائر والتنجيد فى فلسطين، واول من اهتم فى استعمال الصوف المحلى في هذه الصناعة.

(البقية فى الصفحة ٢)



«هأرجاز» المعمل التعاوني لصناعة هياكل «بوديات» السيارات وتدريعها فى تل ابيب. فى الصورة عدة سيارات مدرعة من صنعه

في ميادين الحرب والسياسة

موقف الهند

لم يتوصل السر ستافورد كريبس الى الاتفاق المنشود مع زعماء الهند. لكن كتاب الرفض الذى اذاعه حزب المؤتمر الهندى على اثر فشل المفاوضات، وخطاب الزعيم نهرو الى الشعب الهندي، يدلان على تعلق زعماء الهند الرئيسيين بقضية الديموقراطية وتفانيهم فى سبيلها. وفي هذا تشجيع لجميع الاحرار فى العالم وناشدى الخير للشعب الهندى. كما ان فى هذا ضماناً ايضاً بان جهود الشعب الهندى ستبذل فى سبيل تأمين النصر النهائى للجبهة التي تضم بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا والصين ودولاً وشعوباً كثيرة اخرى.

معارك الفيليبين

انتهت المعارك الرئيسية فى جزر الفيليبين باحتلال اليابان لشبه جزيرة باتان. وقد سجل الجيش الاميركى لنفسه صفحة خالدة في هذه المعارك التى حارب فيها الجندى الاميركى الواحد عشرة جنود يابانيين واكثر، مدة ٤ اشهر. ولا يزال الاميركيون يواصلون الدفاع عن حصن كوريجيدور وسواه فى تلك الجزائر.

والحقيقة تقال ان امكان الدفاع عن الفيليبين الى النهاية لم يخطر فى بال القيادة الاميركية منذ بدء المعارك هناك، وذلك لانقطاع المواصلات بينها وبين القارة الاميركية. لكن مواصلة هذا الدفاع على قدر الامكان كانت لها اهمية كبيرة جداً لانها ربطت ٢٠٠ الف جندى يابانى الى هذا المكان ردحاً من الزمن وشغلتهم فى جبهة غير حيوية نسبياً. وقد انجز الجنرال ماك آرثور ثم نائبه الجنرال فاينرايت هذه المهمة على الوجه الاتم.

جبهة الغرب

بدأ الاسطول الجوى البريطانى يهاجم المانيا بشدة حتى اضطرت القيادة الالمانية الى ارسال قسم كبير من طياراتها الحربية الى تلك الجبهة، مما ادى الى اضعاف الاستعدادات الحربية الالمانية فى الجبهة الروسية. كما اضطر الالمان ايضاً الى ارسال قسم كبير من طياراتهم الى الجنوب اي الى منطقة ليبيا والبحر المتوسط. وفى الحين ذاته وصل رئيس اركان الحرب الاميركى الجنرال مارشال الى انكلترا. ويقال ان المراد من قدومه الى اوروبا ـ وضع الخطة للهجوم المقبل على المانيا من قبل قوات اميركا وبريطانيا المشتركة.

في شتى الجهات

يستعد الفريقان المتحاربان فى هذه الايام الى القيام باعمال حربية هامة فى المستقبل القريب. لذلك تدور مفاوضات سريعة بين المانيا وفرنسا، وبين المانيا وبلغاريا وغيرها. كما تدور مفاوضات هامة فى المعسكر الديموقراطى ايضاً. وكانت المعارك الاخيرة فى جميع الجبهات فى روسيا وليبيا، وبورما، وحول جزيرة سرنديب او سيلان معارك استعدادية اكثر منها معارك حاسمة. ويظهر ان الضغط الالماني على تركيا قد خف قليلاً فى المدة الاخيرة. اما اليابان فلا تستطيع الاكتفاء بانتصاراتها الى الآن لانها تعرف جيداً بان هذه الانتصارات مؤقتة تنتهى بانتهاء الاستعدادات الاميركية العظيمة فى الخريف المقبل. وهذا ما يضطرها الى احتلال مواقف جديدة تمكنها من الدفاع عن المواقف التى احتلتها الى الآن، وهى غير امينة عليها. ولكنها كلما ازدادت احتلالاً ازدادت قواتها تبعثراً وخطوطها طولاً ومراكزها بعداً بحيث تسهل مهاجمتها حين تدق الساعة الرهيبة.

* * *

آخر ساعة

تقول الاخبار الاخيرة من روسيا ان القيادة الالمانية تبعث الآن الى ميادين القتال جنوداً صغيرى السن غير مدربين

(البقية فى الصفحة ٤)

مما يحدث في روسيا



جنود روسيون يحملون الزاد لاخوانهم الموجودين فى الخطوط الامامية



سكان احدى القرى الروسية التي استعادها الجيش الروسى من الالمان يتحدثون الى منقذيهم



جنود روسيون ينظفون البيوت من بقايا النازيين بعد ان طردوهم من احد البلدان الروسية فى الجبهة المركزية

التعاون فى الانتاج والمصالح العمومية

(البقية من الصفحة ٣)

الطباعة

تعد المطابع التي يملكها العمال اليهود بصورة تعاونية من اكبر المطابع فى فلسطين، وعددها اربع، وفى كل منها قسم للتجليد ايضاً، ويبلغ عدد المشتغلين فيها ١٢٠ عاملاً وعاملة. واحدى هاته المطابع «احدوت» (وتطبع فيها جريدتنا) وهى اول جمعية تعاونية انشأها العمال اليهود في فلسطين مدة ٣١ سنة.

الخبازة

يشتغل فى الخبازة ثمان جمعيات تعاونية، لبعضها افران عصرية كبيرة وعدد اعضائها جميعاً — ١١٧، ولها اثر محسوس فى تعيين اسعار الخبز وجودته فى هذه الايام.

المطاعم

تغص قاعات المطاعم التعاونية فى تل ابيب وحيفا والقدس بالزبائن على الدوام نظراً لجودة الطعام فيها ورخصه. وتدير هذه المطاعم ثلاث جمعيات تعاونية يبلغ عدد اعضائها ٣٤٦، جلهم عاملات طبعاً.

متنوعات

يوجد عدا الجمعيات التعاونية المذكورة اعلاه ١١ جمعية تعاونية اخرى تتعاطى صناعات شتى منها الغسيل والكي والصباغة، والحراثة، والحلاقة، والصابون والكاوتشوك الخ. واكبر هاته الجمعيات «حريش» التي تتعهد بحراثة الحقول وتمهيد الاراضى بالتراكتورات وسائر الوسائل الميكانيكية العصرية. كذلك تنفرد من هاته الجمعيات جمعية «همغفير» التى تتعاطى تصليح وتجديد «الطواير» وصناعة اوائل الكاوتشوك على انواعها.

المجموع

بلغ مجموع عدد الاعضاء المنتمين الى الجمعيات التعاونية الآنفة الذكر حتى نهاية سنة ١٩٤٠ — ٣٠٧٣ عضواً، وبلغ رأسمالها ٤٦٤ الف جنيه، والاموال المودوعة فيها (آلات وابنية وبضائع الخ ...) ٤٦٣ الف جنيه؛ وبلغت قيمة منتوجاتها ومدخولها خلال السنة مليوناً و٤٠٦ آلاف جنيه، ودفعت لاعضائها وعمالها اجوراً قدرها ٤٦٧ الف جنيه.

يتبين من هذا كله ان الصناعة والتجارة والنقل ليست من الاعمال التي لا يحسن القيام بها سوى اصحاب المال والاشغال والمديرون وذوو الرواتب الضخمة، بل انما العمال انفسهم متى اتحد مسعاهم واتسع المجال امامهم استطاعوا القيام بهذه الاعمال والخدمات احسن قيام. وليس معنى ذلك ان انشاء الجمعيات التعاونية للعمال امر هين وان ادارتها مهمة سهلة، كلا لان الازمات الاقتصادية تعتورها كما تعتور كل مؤسسة اقتصادية، وقد يتسرب اليها الفساد وعدم خلوص النية، او قد تبتلى بادارة قصيرة النظر غير حازمة. ولكن كونها مؤسسة من العمال فقط منتمية الى جمعية عمال تشرف على اتجاهها الصحيح وتنهضها من كبواتها — تجعلها اداة عظيمة الشأن فى ايدى العمال لصالح العمال وجماهير السكان قاطبة، وانموذجاً حسناً لتنظيم اقتصادي اصلح واعدل وانفع من النظام السائد.

...

«النعيم» النازى!

مر المانى فى احد شوارع برلين وهو يصيح «ليسقط هتلر». فالقت الشرطة القبض عليه وزجته فى احد المعتقلات.

بعدها افرج عنه فسار فى الشوارع يصيح «ليحيى هتلر». فقبض عليه واودع فى مستشفى المجاذيب.

ولما غادر مستشفى المجاذيب سار في الشوارع صامتاً. عندئذ اعتقل بتهمة تدبير مؤامرة ضد الحكومة.

...

«التعيين» في العصور الغابرة

ان «التعيين»، او نظام توزيع المؤن على الاهالى بالبطاقات والكميات المعينة الذى يجرى انهاجه الآن فى فلسطين، ليس جديداً فى هذه الناحية من انحاء المعمور كما يغلب على الظن. فاول «تعيين» سجله التاريخ فى الشرق الاوسط يعود الى سنة ٦٧٢ قبل الميلاد ـ وذلك حين حرر فرعون بسامتيخ الاول بلاده من حكم الآشوريين، فاضطر الى تطبيق نظام التعيين لتحديد استهلاك بعض الحاجيات التي قل وجودها. وهكذا نال كل مصرى قطعة من البردى تخول حاملها حق استلام مقدار معين من المآكل والصوف للغزل من الهياكل، وكان الكهنة يقومون بمهام سلطات التموين فيطبعون على البردى اختاماً ملونة تدل الوانها على النوع والكمية. ويبرز البردى حامله امام امناء مخازن الهياكل فينال نصيبه. اما السرقة او تزوير البردى فكانت تعاقب بالاعدام.

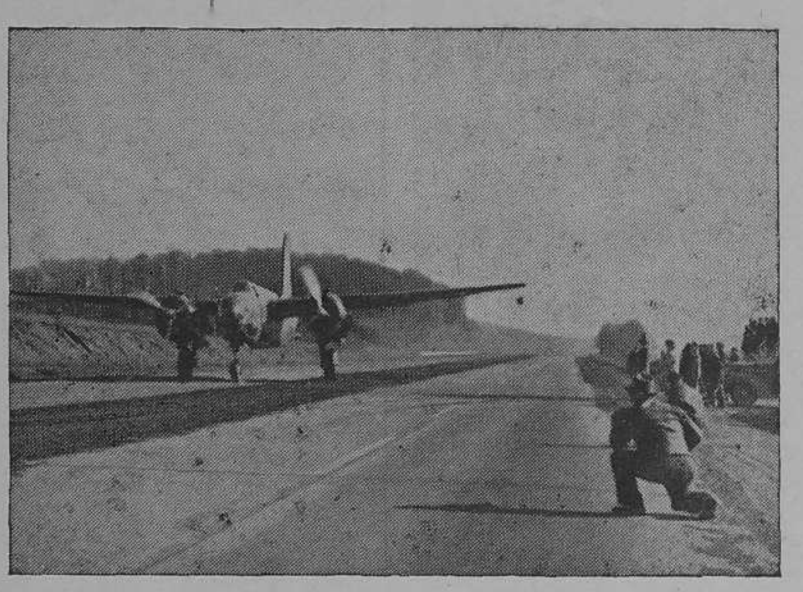
ولعل اطرف ما جاء فى باب «التعيين» هو النظام الذى ادخله نابوند فى بلاد فارس (ايران) سنة ٥٣٣ ق. م. مثال ذلك ان «تعيين» الصوف للغزل والحياكة كان يوزع لكل شخص حسب طول قامته! وهكذا ترتب على كل فارسى ان يحمل شهادة يبين فيها طوله، وبموجبها نال ما تعين له من المواد الخام لملابسه. وبديهى ان النساء القصيرات القامة لم يكن نصيبهن من الصوف يكفيهن للكساء، ولذا الزمت الطويلات القامة ان تتنازلن عن ثوب واحد من اثوابهن لصالح القصيرات.

وقد احوجت قلة المؤن فى اثينا عاصمة اليونان ابان حرب البلوبونيز الى اللجوء الى نظام «التعيين» ايضاً. ولكن بطاقة التعين كانت عبارة عن قطعة من المرمر! وهكذا فان الاغنياء فقط تمكنوا من استئجار الحمالين لحمل «البطاقة» والمؤن معاً الى الدار. اما الفقراء فكثيراً ماناءوا تحت ثقل هذا الحمل المضاعف. ولكن قطع المرمر لم تكن لتخلو من الفائدة، اذ ان جماهير الواقفين فى الصف لتناول المؤن كثيراً ما كانوا يستعملونها فى «تأديب» كل من حاول الخروج عن الصف وسبق اقرانه فى الوصول الى الموزع.

اما حكام اسبارطة وقت الحصار عليها فقد اصدروا اوامرهم باجراء الامتحانات فى الرياضة البدنية لجميع السكان قبل تعيين كميات المؤن المستحقة لكل فرد منهم. وكان الامتحان في رماية «القرص» والرمح، والجرى، والوثب، ورفع الاثقال الخ. وكان المتفوق في الامتحان ينال نصيباً اكبر من نصيب من هو اضعف منه. وقد عم الامتحان كلا الجنسين الذكور والاناث بدون مستثنى.

اما «تعيين» الماء فكان من الامور الجارية ايام الحج فى مكة المكرمة. فلقلة الماء فى تلك النواحى، كان يؤذن لكل حاج بقدر معين من هذا السائل الثمين. ولكى لا ينال احد نصيبه مضاعفاً، كان موزعو الماء يرسمون على جبين كل حاج علامة بنوع من المداد الاخضر الثابت لم يستطع ازالتها الا هم وحدهم، وذلك بمحلول كيماوى لم يعرف سر تركيبه سواهم. اما المخل فكان عقابه العطش حتى يداني الموت.

القدس (بالكور) قررت اللجنة اليهودية العليا لرعاية التلاميذ فى المدارس الابتدائية زيادة عدد التلاميذ الذين يتناولون الطعام الساخن على نفقتها يومياً الى ٢٣ الف تلميذ.



جعلت الولايات المتحدة همها ان تكون جميع طرقها العمومية صالحة لان تحط الطيارات عليها او تطير منها. وفي الصورة طيارة قتال تطير من احدى الطرق

ممر خيبر على حدود الهند وفى الصورة بعض وجهاء الهنود ينتظرون قدوم شان كاى شك زعيم الصين الى بلادهم عند زيارته الاخيرة لها



الامير منصور النجل السادس للعاهل السعودى فى مصر وحوله فى الصورة بعض كبار القواد والممثلين البريطانيين

اللورد ديفيس

من اكبر زعماء بريطانيا المتنورة

من مزايا الامة البريطانية انها تنجب عدداً غير قليل من الشخصيات البارزة التى تجمع فى مزاياها المتناقضات والاضداد : عبقرية فى العمل واخرى فى الخيال؛ عبقرية فى الشؤون المادية، الدنيوية، واخرى فى الشؤون المعنوية، الانسانية العليا. وابرز مثـال لهذا النوع من الشخصيات هو اللورد ديفيس، زعـيم حـزب الاحرار البريطانيين في مجلس اللوردات منذ عشر سنوات.

ولد اللورد ديفيس سنة ١٨٨٠ لعائلة من اكبر اصحاب الاراضى فى انكلترا. ومنذ ان تخرج من جامعة كامبريدج تفـرغ للعمل في ميدانين متناقضين : الاقتصـاديات والآداب، فنجح فى كليهـما نجاحاً عظيماً حتى انتخب سنة ١٩٠٦، اي لدى بلوغه الـ ٢٦ من عمره، نائبـاً فى مجلس النواب. وظل فى هذا المنصب الشعبي الرفيـع حتى سنة ١٩٣١. وعندما نشبت الحرب العـالمية الاولى تطوع ديفيس فى الجيش فظل يقود اورطة فى الجبهـة الفرنسية الى سنة ١٩١٦. ولما وقعت الازمة الحكومية فى انكلترا وترأس لويد جورج المشهور الحكومة الحربية الجـديدة، استدعى القـائد ديفيس الى لندن فجعله سكرتيراً له. وفى سنة ١٩٣٦ نـال ديفيس لقب لورد.

قلنا ان اللورد ديفيس ذو عبقرية مزدوجـة. ولذا تراه يترأس البعض من اكبر المؤسسات الاقتصادية والمالية في انكلـترا مثل « ميدلاند بنك » و « سكة الحـديد الغربيـة الكبيرة » الخ، وفى الوقت ذاته يترأس بعض مجالس الجامعات العلمية البريطانية الكبيرة، كما يترأس مؤسسات ثقافية وتعليمية مختلفة، ويسخى بماله وعلمه ومجهوده الفكرى على مؤسسات كثيرة ترمي الى رفع مستوى حيـاة الامة البريطانية.

ويجتهد اللورد ديفيس بصورة خاصة فى نشر مبادىء «عصبة الامم» فى انكلترا وفى خارجهـا ايضاً، هذا مع انتقاده للعصبة القديمة التي انشئت بعد الحرب الـسابقة، وتنديده بضعف تأليفها، وركاكة اركانهـا العملية.

ويدين اللورد ديفيس الآن بمشروع الوحدة الانسانية، اي بوجوب انشاء نظـام دولي جديد، تتحد فيه الامم المختلفة، ويكون له اسطول جوي وآخر بحري عظيمان لكى يصبح فى مقدوره اجبار الدول المنعزلة العاصية على الخضوع لقرارات الاتحاد. وقد اسس اللـورد ديفيس جمعية خاصة لنشر هـذا المبدأ. والرئيس الفخرى لهذه الجمعيـة هو المستر وينستون تشرتشيل نفسه.

اشتهر اللورد ديفيس بمعارضته المطلقة للحركة الفاشية والحركة النازية ايضاً. وعلى رغم كـونه من اكبر ناشدى السلم فى بلاده، قاوم سياسة المسالمـة ازاء موسولينى وهتلر منذ البدء، لانه شعر بان نظـام هذين الدكتاتورين سيؤدى بالعالم الى كارثة من اكبر الكوارث التي عرفها التاريخ. ولذلك، ورغم كونه من اغنى رجال انكلـترا، ندد بالفكرة التي كانت متفشية فى الاوساط البريطانية الغنية، القائلة بان موسولينى وهتلر سينقذان العالم من ثورة اجتماعية هائلة تهدد جميع اغنياء العـالم. ان هذا اللورد الغنى قد ادرك ما ادركه الآن جميـع ابناء الامـة البريطانية تقريباً، انه ادرك ان زعيمين كموسوليني وهتلر من شأنهما ان يثيرا — عاجلاً ام آجـلاً — حرباً عالمية دموية جديدة حتماً. وليس ذلك فقط، بل انه ادرك منذ زمن غير يسير ايضاً ان اسس المجتمع الحالى ضعيفة، لا بل جائرة، ظالمة، تحتاج الى اصلاح واسع النطاق، لا مستقبل للانسانية بدونه. انه ادرك ان الاصلاح الاجتماعى، اي معاملة جميع الطبقات بالمساواة والعدل، لهو اول واجبات العصر الحاضر، وان التملص من هذا الواجب سوف يضر بالجميع دون ان يفيد احداً.

وطبيعى ان يكون ديفيس من اكبر المدافعين عن الامم الصغيرة الضعيفة ايضـاً، كما يدافع فى سبيل توسيع حقوق اللاجئين من المـانيا وايطاليا الموجودين الآن فى انكلترا. وهو يطالب الحكومة البريطانية بان تستفيد من مقدرة هؤلاء اللاجئين الكبيرة فى جميع فروع الحياة.

وفى ختام هذه الترجمة الوجيزة لا بد لنا من التنويه بمعارضة اللورد دايفيس المتنـاهية للحركة الـلاسامية وعطـفه على الامـة اليهودية. لذلك تراه فى مجلس اللوردات من المـدافعين عن حق هذه الامة فى الحيـاة ككل امة اخرى تحت نور الشمس، ويقاوم كل ضيق فى النظر او فى القلب بهذا الخصوص.

***

في الادب العربي المعاصر

شاعر العراق معروف الرصافى

(للكاتب الفاضل صاحب التوقيع)

على اثر وفاة امير الشعراء احمد شوقي، فى اواخر سنة ١٩٣٢، هبت البلاد العربيـة تتنازع امارة الشعر المعاصر بعده، وترشح لها رهطاً من شعرائها المبرزين، فكان جدال، وكان خصام، وكانت مناقشـات عنيفة، لم تسفر – رغم طولها واشتدادها – عن نتيجة حاسمة، يمكن الركون اليها.

وبينا الاندية الادبية مجـدة في البحث عن الشاعر الموهوب، الذى يحق له ان يخلف احمـد شوقي على اريكة الامارة، اذا بالدكتور طـه حسين يصدر حكمه المشهور، ويقضى بهذه الامارة السـنية للقطر العراقى الشقيق، دون سائر الاقطار العربية، ويرشح لها من شعراء الرافدين جميل صدقى الزهاوي، ومعروف الرصافى.

وقد استثار هذا الحكم غضب بعض البلاد العربيـة، وفي طليعتها مصر التي تريد الابقاء على هذه الامارة فى واديهـا السعيد. وكان الشـاعر محمد الهراوي اشد المصريين حنقاً، واعنفهم خصـومة، وقد اتهم طـه حسين بأنه بايـع الشاعرين الزهاوي والرصافى كما بايع علي الشيخين ابا بكر وعمر، واخذ « ينشد فى ذلك ابياتاً فيها معارضة، وفيها شـدة، وفيها جمال، وينتهي الى ان هذا الحكم قد اخزى مصر، وقضى على نهضـة الشعر !!! » (١)

وغضب لبنان كذلك، ولم يرضه ان تمر امارة الشعر المعاصر في طريقها الى العراق بجباله ووديانه دون ان تمكّن شاعر القطرين خليل مطران من التربـع على عرشـها، وثارت «العاصفة» فى وجـه الدكتور طـه حسين، واخذت تدفع رأيه فى حدة وعنف، وتردد مع الاستاذ ابراهيم النجار : ما للدكتور يرسل الامارة الى العراق فى طيارة، وكان يكفيه ان يرسلها الى صاحبها خليل مطران فى سيارة !

وليس الغريب ان تغضب مصر، وان يثور لبنان، فقد يكون فيهما شعراء يضاهون الزهاوى والرصافى عبقرية «وفحولة»؛ ولكن الغريب ان تكون المعارضة فى العراق اشـد، فقـد راح انصـار كل من الزهاوى والرصـافى يحصرون هذه الامارة فى شاعرهم الامثل وينكرون على الآخر ان يكون له ادنى حق بها... وقد كان الامر يهون لو ان النزاع انحصر بين هذين الشـاعرين الفذين، ولكن شـاعراً عراقياً ثالثاً يدعى محمد مهدي الجواهري، قام هو ايضاً ينازعهما عليها، وارسـل اضبارة ضخمة من شعره الى الدكتور طـه حسين، كانما هو يقول له : لو كنت اطلعت على هذا الشعر لما كان يخطر لك ان ترشح لامارة الشعر المعاصـر احداً سواي !

وهذه النزاعات بلغت اشـدها حين نهض شعراء آخرون يطالبون بنصيبهم من هذه الامارة او بها كلها، وكادت المناقشات القلمية تؤدي الى ما لا تحمد عقباه، لو لم يدع فريق من العقلاء الى ارجاء البحث فى امر هذه الامارة الى وقت آخـر، فسكنت العاصفة، وهـدأت الثورة، ولم ينبر احد لاثارة هذه القضية من جديد الى الآن.

وعلى كل، سواء أكان طـه حسين مصيباً ام مخطئاً في حكمه هذا فمما لا شك فيه انه لم يرسله جزافا، وانما ارسله بعد ترو وامعان، ومقارنة، وموازنة، وهو قد حكم بهذه الامارة للعراق، وخص من شعرائه اثنين بارزين هما الزهاوي والرصافى.

فمن هو الرصافى الذى رشحه الدكتور طـه حسين ليتبوأ عرش امارة الشعر فى العصر الحاضر ؟

هو احد اولئك الشعراء القلائل الذين عملوا فى اواخر القرن الماضى واوائل هذا القرن على احياء الشـعر العربي، وبعثه من قبره، ينبض بالحياة والقوة، ويزخر بالعواطف والآراء.

واذا كان مؤرخـو الآداب العربية المحدثون يعدون سامى باشا البارودى واسماعيل باشا صـبرى فى طليعة الذين بعثوا الشعر العربي الحديث فمما لا ريب فيه انه ينبـغى عليهم ان يعدوا الى جانبهما احمـد شوقي، وحافظ ابراهيم، ومعروف الرصافى.

ولد الرصـافى فى بغـداد سنة ١٨٧٥ م فيكون اليوم اشرف على السابعة والستين من عمره. وتلقى دراسته الابتدائية فى كتاتيب بغداد، ثم دخل المدرسة الرشيدية العسكرية فيها، وبعـد ان تردد عليها ثلاث سنوات هجرها الى مدارس اخرى، وصرف عنايته لدرس العـلوم العربية والاسلامية، ومازال بها حتى اتقنها.

وقد اضطره ضنك العيش، وقصر ذات اليد، الى الانخـراط فى سلك التعليم، والتدريس فى بعـض مدارس بغداد الابتدائية الرسمية، ليستعين براتبه الزهيد على مواصلة طلب العلم؛ وكان اثناء ذلك يعالج النظم، وينشر قصائده فى كبريات الصحف ولا سيما فى «المقتبس» و«المؤيد». فلم يمض على ذلك زمن، حتى ذاع صـيته فى الاوساط الادبية، وطفق رجال الادب فى العراق يعقدون عليه خناصـر الآمال، وينتظرون منه ان يرفـع الشعر الحديث في قطـرهم الى المسـتوى اللائق به.

وقد رغبت اليه مديرية المعارف فى بغداد ان يقوم بتدريس اللغـة العربية وآدابها فى المدرسة الاعدادية الرسمية فيها، فقبل ذلك، وظـل فى وظيفته هذه الى حين اعلان الدستور العثمانى سنة ١٩٠٨.

ودعي بعد ذلك لتدريس اللغة العربية وآدابها فى المدرسـة الملـكية العالية بالاستانة وفى مدرسة الواعظين فيها. كـذلك عهد اليه التحرير فى جريدة عربية كانت تصـدر اذ ذاك باسـم « سبيـل الرشـاد » ولـكنه لم يكن يقصر ابحاثه على هذه الجريدة وحدها، بل كان يرسل طائفـة منها الى صحف مصر وسوريا والعراق.

وساعدته اقامته فى الاستانة على التعمق فى درس اللغة التركية، التي سبق له ان تعلم مبادئها فى مسقط رأسه، حتى اجادها وصار ينشر بعض الابحاث بها.

وقد انتخب الرصافى مبعوثاً عن «المنتفق» فى مجلس المبعوثان العـثمانى الى اعلان الحرب العظمى السـابقة؛ ولما وضعت الحرب اوزارها نزح الى سوريا فى عهد حكومتها العربية، واقام فى عاصمتها دمشق، فـلم تسند اليه وظيفة تليق بمكانته الادبيـة، ولذلك فانه لم يتردد عن قبـول الدعوة التي تلقاها من القدس الشريف لتدريس الآداب العربية فيها «بدار المعلمين» التي استحالت فى السنوات الاخـيرة الى «الكلية العربية».

غير انه ما كادت تتألف الحكومة المؤقتة سـنة ١٩٢١ في العراق حتى دعته الى عاصمة الرشـيد، وعينته نائباً لرئيس لجنة الترجمـة والتعريب التي انشـأتها وزارة المعارف العراقية، ومنذ ذلك الحين الى الآن وهو يتقلب فى وظائف حـكومية رفيعة، تكاد

(البقية فى الصفحة ٤)

القائد الاعلى لسلاح الجو البريطانى السير جارلس بيرس يتحدث الى القـائد الاعلى لسلاح الطيران الاميركى الجنرال ارنورلد

معذورون ...

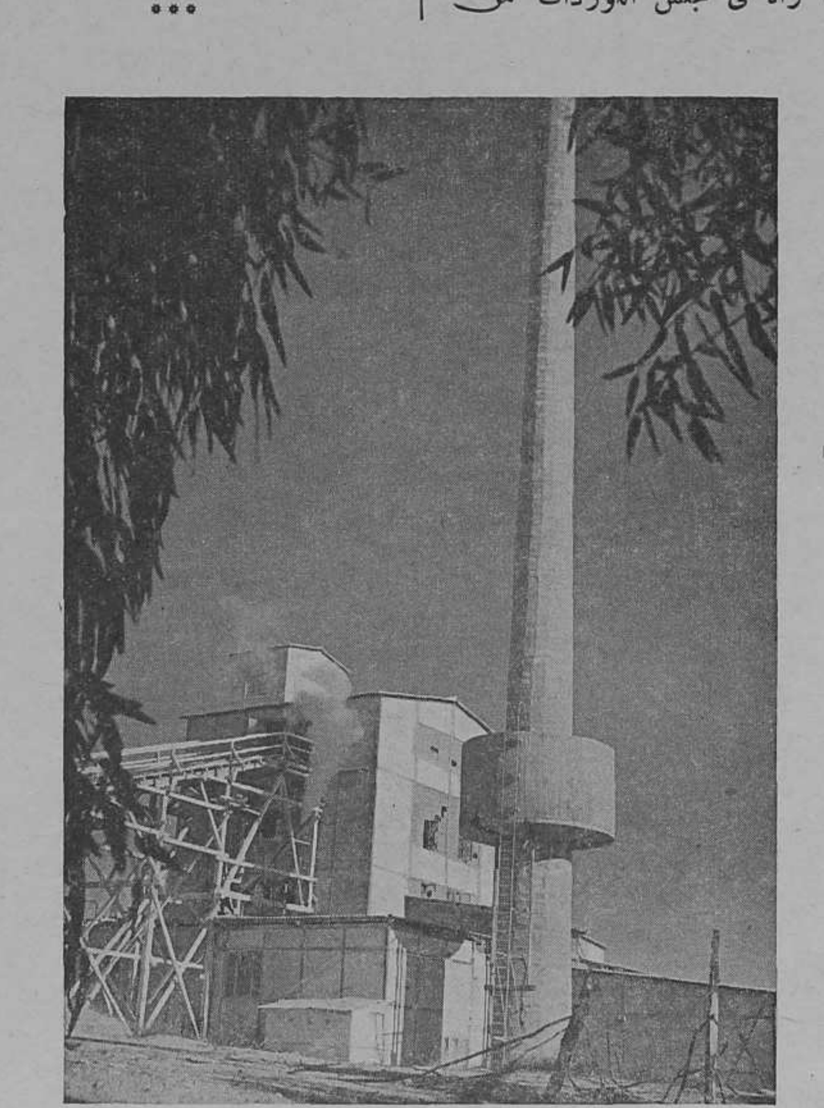
عاد جندى انكليزى الى معسكره وهو يقود امامه خمسة اسرى ايطاليين. فهـرع رفاقه للقائه وسـألوا الجنود الايطاليين ضاحكين هازئين.

— كيف تركتم شخصاً واحداً ياسركم وانتم خمسة؟ فاجاب احد الاسرى:

— ليس فى هـذا ما يدعو الى العجب. انه احاط بنا من جميـع الجهات ولم يدع لنا مجالاً للهرب والنجـاة !...

اكثر اللغات انتشاراً

بالرغم من ان ١٠ فى المئة من الناس فى العالم فقط يعرفون القراءة الانكليزية فان ٥٠ ٪ من جرائد العالم تصدر بالانكليزية. وهـذه اللغة هى اكثر اللغات شيوعاً فى اذاعات الراديو بحيث ان ٦٠ ٪ من هـذه الاذاعات تذاع بها. وكذلك فان ٧٠ ٪ من المجلات الاسبوعية فى العالم تصدر باللغة الانكليزية.



« سيليكات» المعمل التعاونى لصناعة الطوب الابيض بالقرب من قرية «ريشون لصيون»

اخبار البلدان

جزائر الفيليبين

٧٠٨٣

هذا هو عدد جزر الفيليبين ! وجل هذه الجزائر عبارة عن قمم جبال راسية فى قاع الاوقيانوس. ومن الغريب ان الاسماء قد اطلقت على الفى جزيرة فقط من هذه الجزر . ذلك لان هناك عدداً كبيراً من الجزائر الصغيرة جداً التي لا تستحق الذكر. ويكفي ان نذكر ان ٤٦٢ جزيرة فيها لا تتعدى مساحتها الميل المربع ! اما مساحة الجزائر كلها فانها لا توازى مساحة بريطانيا.

اكتشف هذه البلاد السائح والبحار البرتغالى المشهور ماجيلان عام ١٥٢١ . وبقيت البلاد تحت حكم الاسبانيين بضعة قرون ، ثار خلالها الاهالى عليهم مراراً وتكراراً. واخيراً انتزعت الولايات المتحدة هذه الجزر من الاسبان عام ١٨٩٨ . وقد ساعد سكان الفيليبين الاميركيين على احتلال هذه الجزائر لوثوقهم ان اميركا ستمنحهم استقلالاً وحرية اكثر من الاسبان . ولما ابدت الولايات المتحدة رغبتها فى منحهم الاستقلال التام تلبية لمطالبهم انقلبوا اليها يلتمسونها ان تؤجل تنفيذ رغبتها هذه وتظل مسؤولة عن حماية بلادهم ، لعلمهم علم اليقين ان اليابانيين واقفون لهم بالمرصاد كالذئب ينتظر غفلة الراعى للانقضاض على الغنم . وهكذا اصبحت هذه الجزر دومنيوناً للولايات المتحدة لها رئيسها وبرلمانها الخاص .

ومنذ ان استولى الاميركيون على الفيليبين سارت البلاد نحو الرقى والتقدم . ففى الفيليبين اليوم ٨ جامعات، والتعليم فيها منتشر كثيراً حتى ان نسبة الاولاد الذين يؤمون المدارس تبلغ ٧٠ ٪ . ويتناقص عدد الاميين عاماً بعد عام.

ارقام عن اوستراليا

تعادل مساحة اوستراليا مساحة اوروبا كلها . ولكن بينما تعيش فى اوروبا خمسمائة مليون نسمة فان عدد سكان اوستراليا لايتجاوز السبعة ملايين. من هنا تنشأ صعوبة المواصلات بين المناطق الشاسعة الغير المأهولة .

تنفق اوستراليا الآن اربعمائة جنيه فى الدقيقة لاجل الحرب .

تقدمت صناعة الطيارات تقدماً مدهشاً فى اوستراليا. ومع ان معامل الطيارات اقيمت فيها عقب نشوب الحرب فانها تنتج الآن ٢٥٠ طيارة فى الشهر.

ان مركز صناعة الاسلحة كائن فى منطقة اديلييد. ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة قد انتجت مدافع ضد الدبابات بكمية تفوق ما انتج فى الولايات المتحدة .

القدس — ب — قررت لجنة المعارف التابعة للمجلس الوطنى اليهودى وهى التى تشرف على المدارس اليهودية فى فلسطين ان ترسل طلاب الصفوف العليا فى جميع المدارس الى القرى اليهودية للعمل فيها فى كل عطلة وفرصة. وذلك لان الحاجة الى الايدى العاملة فى الزراعة كبيرة نظراً لاتساع المشاريع الزراعية ، ولتطوع عدد يذكر من السكان.



الملك جورج ملك اليونان لدى وصوله فلسطين. وقد خف ياور المندوب السامى لاستقباله



«نمليط» المعمل التعاوني لصناعة البلاط ومواسير الاسمنت

شاعر العراق معروف الرصافى

(البقية من الصفحة ٣)

تكون كلها ضمن نطاق مصلحة المعارف.

وقد اصدر الرصافى طائفة من الدواوين الشعرية والمؤلفات الادبية اهمها:

١) « ديوان الرصافي » فى جزئين صدر الجزء الاول سنة ١٩١٠ والثانى سنة ١٩٣١ .

٢) رواية «الرؤيا» التى ترجمها عن الشاعر التركي نامق بك كمال.

٣) « دفع اللهجنة فى ارتضاخ اللكنة » يبين فيه الكلمات العربية التي دخلت اللغة التركية واندمجت فيها.

٤) « نفح الطيب فى الخطابة والخطيب » وهو يتضمن مجموعة المحاضرات التى القاها على طلاب مدرسة الواعظين في الاستانة .

٥) «محاضرات الادب العربى» فى جزئين وهي المحاضرات التى القاها على معلمى المدارس فى بغداد .

٦) « دفع المراق فى لغة العامة من اهل العراق » وهو كتاب قيم يبحث فى اللغة العامية فى العراق، ويذكر طائفة من امثالها وآدابها، ويبين قواعدها وتصاريفها .

٧) « كتاب الآلة والاداة » وهو يتضمن اسماء الآلات والادوات التي يستعملها الانسان ، وقد مهد له بمقدمة نفيسة فى التعريب والاشتقاق تعد من احسن ما كتب فى هذا الموضوع.

ويقال انه انصرف فى السنوات الاخيرة الى وضع كتاب ضخم عن النبى محمد ، ينتقد فيه الاخبار والاحاديث المنسوبة اليه انتقاداً قد لا تتسع له الصدور .

وشخصية الرصافى النثرية وان كانت ذات اهمية ، الا ان شخصيته الشعرية قد طغت عليها واغرقتها ، بحيث لم تعد مما يلتفت اليه الباحثون.

وقد عالج الرصافى فى شعره جميع المواضيع ولا سيما السياسية منها والاجتماعية .

وينقسم شعره السياسى الى قسمين: قسم يحمل على الحكم التركي القديم حملات شعواء ، وقسم يستنهض همم العرب ويدعوهم الى التعاضد والتآزر لتحقيق امانيهم القومية .

وقد كان يقصر اغلب شعره من النوع الاول على النيل من عبد الحميد وحكمه ، حتى ليتساءل بعض المؤرخين فى حق : كيف ابقى عبد الحميد المعروف بجوره واستبداده على مثل الرصافى الذى لم ين عن الطعن فيه والحمل عليه ؟

وبقدر ما غالى الرصافى فى الحمل على الاتراك قبل اعلان الدستور، غالى فى نصرتهم بعده ، ومن ذا لا يذكر بائيته المشهورة التى نظمها فى الحرب الطرابلسية والتي دعا فيها الشرقيين عامة ، والعرب خاصة ، الى نصرة الاتراك في تلك الحرب التى رأى فيها حرباً لا بين الاتراك والطليان فحسب ، بل بين الشرق والغرب ممثلين فى ذينك الشعبين .

ولذلك لما نشبت الحرب العالمية السابقة ، وخاضت تركيا غمارها الى جانب النمسا والمانيا ، دفعته الحمية الدينية الى نظم قصيدة « الوطن والجهاد » التي يدعو فيها المسلمين الى مقاتلة اعداء تركيا المسلمة الذين اعتبرهم اعداء الدين والوطن .

واما قصائد القسم الثانى من شعره السياسى ، فقد خصصها للدفاع عن القضية العربية ، وقد قصر الجزء الاكبر منها على استنهاض همم العرب ، وله فى هذا الموضوع قصائد رائعة ، تعد بحق من اجمل وامتن ما نظم فى هذا العصر .

واما شعره الاجتماعى فقد عالج فيه الرصافي مواضيع متعددة ، اهمها ثلاثة : النظام الاجتماعي، وحالة المرأة المسلمة ، والتساهل الدينى .

فالرصافى ناقم على النظام الاجتماعى الراهن نقمة لا تقف عند حد ، ونقمته هذه هى التي حدت به الى اعتناق المذهب الاشتراكى ، والدعوة له ، وقد نظم فى هذا الموضوع قصائد مبعثرة فى دواوينه ، وفيما نشره فى الصحف والمجلات الادبية، مما لم يتيسر جمعه فى ديوان يضاف الى دواوينه المطبوعة بعد .

ولعل امتع هذه القصائد ، قصيدة «بعض الناس» التى يحمل فيها على الارستقراطيين والمتمولين الممثلين فى آل السلاطين ، حملة عنيفة لا نعرف لها مثيلاً فى الشعر العراقى الحديث ، فهو يبدأها بوصف ما هم عليه من نعيم ، وقعود ، وبطالة ، واستثمار للطبقات التي يدعونها خطأ وظلماً « دنيا » .

وكما عالج الزهاوى قضية المرأة المسلمة فى البلاد العربية ، عالجها الرصافي كذلك ، ولكن شتان بين المعالجتين : الزهاوى يحارب والرصافى يجادل ، والفرق كبير بين من يعلن الحرب ويخوض غمارها مستقلاً ، وبين من يعمد الى الجدل ولا يندفع فيه الا متحفظاً .

ومن اشهر قصائده فى هذا الصدد همزية نظمها عن « المرأة فى الشرق » ، وهو يبدأها بوصف حالة الشرق المؤسفة وشدة تأثير العادات فيه .

ويعد الرصافي من اعظم شعراء العراق المعاصرين تساهلاً في الدين بعد الزهاوى .

وقد اشتهر بدفاعه عن الاقليات الدينية فى العراق ، وفى سائر الاقطار العربية ، ومحاربته لدعاة التفريق الدينى. ويدعو الى المساواة بين ابناء مختلف المذاهب :

اما آن ان تنسى من القوم اضغان
فيبنى على اس المساواة بنيان ؟

والرصافى ككثير من كبار الشعراء العرب ، القدماء والمحدثين ، شديد الفخر بشعره ، لا يكاد يفتر عن الاشادة به ، فشعره ابعد من النجم مطلباً، وارفع من الدر قيمة...

ولا غرو، ان الرصافى تتلمذ على ابي الطيب فى الفخر وفى غيره من فنون الشعر ؛ وكفريق من شعراء العراق المعاصرين تأثر الرصافى كثيراً بالادب العربى القديم من جهة وبمحدثات هذا العصر من جهة ثانية حتى ليلمح في شعره اثر من خشونة البداوة واثر من رقة الحضر وفقت عبقريته الى الملائمة بينهما توفيقاً غير يسير .

ولم ينقسم النقاد فى امر الرصافى كما انقسموا فى امر الزهاوى ، لان شعر الرصافى يكاد يكون كله طبقة واحدة ، بينا شعر الزهاوى طبقات مختلفة ، يرتفع بعضه الى الاوج الاعلى، وينحط بعضه الآخر الى درجة الركاكة والسخف .

ويعد معروف الرصافى باجماع النقاد من كبار الشعراء المعاصرين فى العراق ، ويعد فى رأى فريق منهم اكبرهم جميعاً . ولذلك فقد طالب له الاستاذ خليل ضاهر بلقب « شاعر العراق » (٢) كما طالب له الدكتور طه حسين بلقب « امير الشعراء » .

وقد انصفه الشيخ عبد القادر المغربى الرئيس السابق « للمجمع العلمى العربى » بدمشق ، حين قال عنه : « ان الرصافى من اشعر الشعراء المعاصرين من حيث مساواة الفاظه مع معانيه ، ومن حيث استطاعتك ان تتفهم ما فيها من معنى بديع كما لو كنت تنظر الى اللآلئ فى الماء البراق الصافي » . (٣)

فلا عجب بعد ذلك اذا اعتبره الاستاذ روفائيل البطى : « المع جوهرة فى تاج الادب العصرى ومحيي الشعر الحزين بقريضه الممتاز » . (٤)

وفى الواقع ، لقد بلغ الرصافى فى شعره من متانة التركيب ، وجودة السبك ، وبراعة الصياغة ، وطلاوة الاسلوب ، وعمق التفكير ، ونضوج الآراء ، ما يجعله احد فحول شعراء هذا العصر ليس فى العراق فحسب ، بل وفى سائر الاقطار العربية كذلك.

واذا كان لنا من رجاء ، فهو ان يمد الله فى حياته ، ليمتع قراء العربية بنفثاته الساحرات ، وخريداته الرائعات .

ايزاك شموش
استاذ الادب العربى الحديث
بالجامعة العبرية فى القدس الشريف

ملحوظة : لضيق الكلام لم ننشر المقتطفات الشعرية التي وردت فى هذا المقال .

« حقيقة الامر »

(١) مجلة « الرسالة » عدد ١ في ١٥ يناير سنة ١٩٣٣ ص ٤
٢) الشعر والشعراء — ص ١١٧ .
٣) فى دولة الادب والبيان ص ٧١.
٤) الادب العصرى فى العراق العربى ج ١ ص ٦٧.



« كرمل » المعمل التعاونى للنجارة فى حيفا . وقد انشىء فى سنة ١٩١٩

«عامال» المعمل التعاونى للماكينات وسكب الحديد والنحاس فى حيفا وقد انشىء سنة ١٩١٩

آخر ساعة

(البقية من الصفحة ٢)

تدريباً كافياً كما تبعث ايضاً جنوداً كباراً في السن ، وهى مضطرة لذلك بالنظر لعدم توفر العدد الضرورى من الجنود الكفئين لديها لمقاومة الضغط الروسى الهائل فى جميع الميادين . وتؤيد هذه الاخبار الجديدة الانباء السابقة عن مطالبة الحكومة النازية حكومات اوروبا التي تحت حمايتها بان ترسل الجنود الى الجبهة الروسية، وضغطها على حكومة فيشى ايضاً بهذا الخصوص.

المسئول : الدكتور شاؤل مرئيلى
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים